دوافع الزراع في محافظة نينوى للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن *

عامل فاضل العباسي عباس علي احمد
قسم الإرشاد الزراعي / كلية الزراعة والغابات /جامعة الموصل

الخلاصة

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع زراع القطن للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن في محافظة نينوى وتحديد أسباب عدم مشاركة الزراع في البرنامج. و تكونت عينتي البحث من الزراع المشاركين وغير المشاركين في البرنامج . تكونت العينة الاولى من ٧٠ مزارع من المشاركين في البرنامج، وشملت العينة الثانية ٨٨ مزارع من غير المشاركين في البرنامج.وجمعت البيانات من خلال اداتين؛ الاولى لقياس دوافع الزراع للمشاركة في البرنامج والثانية لتحديد أسباب عدم المشاركة في البرنامج، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات والنسب المئوية. وقد أظهرت النتائج ان حوالي ٧٨% من زراع القطن المشاركين في البرنامج ذوي دوافع ضعيفة إلى متوسطة، وان الدوافع الاقتصادية تصدرت المرتبة الاولى من بين مجالات الدوافع الثلاث (الدوافع المعرفية والدوافع الاجتماعية- النفسية والاقتصادية) المدروسة، كما اظهرت النتائج ان اكثر الاسباب التي أدت إلى عدم مشاركة الزراع في البرنامج هي اسباب اقتصادية. لذا يوصي الباحثان بتقديم الدعم المادي والمعنوي للزراع من قبل الحكومة، وتوفير المدخلات الزراعية باسعار مدعومة.

المقدمة

يعد التعليم الإرشادي الزراعي نظام ديناميكي موّجه ومصمم لمقابلة الحاجات المتغيرة للزراع الى الخدمات التعليمية، ولأجل أن تكون العملية التعليمية الإرشادية فعالة وموجهة فعلاً للزراع فانه يتعين على القائمين عليها العمل المشترك مع الزراع لمساعدتهم في التعرف على مشاكلهم وتحديد احتياجاتهم وترتيبها حسب أولويتها، إذ انه لا يكتب للبرامج والأنشطة التعليمية الإرشادية النجاح و الفاعلية ما لم تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الزراع لما لها من أهمية خاصة بالنسبة للنشاطات التعليمية الإرشادية. وتعد الحاجة هي الفجوة (Gap) بين الواقع الحالي وبين الوضع المرغوب للزراع، وفي الوقت نفسه فان الحاجة عبارة عن دافع لسلوك المزارعين والتي تحدث حالة عدم التوازن (صفاء الدين، ١٩٩١). فعند ظهور حاجة لدى الزراع فإنها تولد لديهم اختلالاً في التوازن مما يدفعهم للقيام بسلوك معين لغرض إشباع تلك الحاجة وهذا ما يعرف بالدوافع (عدس ومحي الدين، ١٩٩٣). ويستخدم مفهوم الدوافع للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة (نشواتي، ٢٠٠٣). ويتفق علماء النفس على أن الدوافع ذات ارتباط وثيق بسلوك الفرد (العمر، ١٩٨٧). وان العمل مهما كان نوعه فانه عبارة عن سلوك يقوم الفرد بأدائه وانه لا يقوم بأي عمل ما لم يتوافر لديه دافع معين أو أكثر وينتج عن الحالة التي يستثيرها الدافع نشاط مستمر يتوجه لتحقيق هدف معين، فسلوك الزراع إذن سلوك غرضي، يهدف إلى تحقيق غرض أو إشباع حاجة معينة (مصطفى، ١٩٧٨). وتعد الدوافع المحور الرئيس الذي ترتكز عليه عملية التعّلم وهي المتحكمة في معدل سرعة التعلم والتي تدفع الزراع للتحرك نحو تحقيق الهدف المتمثل بالفهم واكتساب الخبرة (القاسم وآخرون، ٢٠٠١). وتعد أيضا من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في مجال من مجالاته المتعددة (ابو جادو، ٢٠٠٠).

ولشار Brunner (١٩٦٧) إلى وجود ما يعرف بدافع التعلم لدى الإنسان الذي لا يتوقف على إثابة خارجية، إذ تكمن إثابة هذا الدافع في إشباعه ويشير كذلك إلى أن هذا الدافع يمثل التعامل مع البيئة لتحقيق ذاتية الفرد من خلال ما اسماه بإرادة التعلم، و يتضح في ذلك الرغبة في التنافس والتفوق (Brunner، ١٩٦٧). لذا فان الدوافع تعد أمراً ضرورياً و حيوياً لبدء التعلم وللاستمرار فيه وإتقانه والتمكن منه.

ويعد البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن في العراق من احد النشاطات التعليمية الإرشادية والتي حققت نجاحات عديدة، إذ تحسنت إنتاجية الدونم الواحد كماً ونوعاً وذلك بفضل الجهود التي بذلها الباحثون وما توصلوا إليه من نتائج تطبيقية مثمرة في العمليات الزراعية وخدمة المحصول وجهود العاملين المتواصلة في البرنامج في هذا الشأن. وبالرغم من النجاحات التي حققها البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن لوحظ

---

* مستل من رسالة ماجستير للباحث الثاني

تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٨/٥/٢٧ وقبوله في ٢٠٠٨/٩/١٠

انحسار عدد الزراع المشاركين في البرنامج بشكل واضح، اذ كان عدد الزراع المشاركين في البرنامج ١٦٠١ مزارعا في عام ١٩٩٨ ثم بدا العدد يتناقص حتى وصل عددهم إلى ٣٥٠ مزارعاً عام ٢٠٠٥[*]. وقد يعزى سبب هذا الانحسار في عدد الزراع إلى ضعف دوافعهم وعدم شعورهم بحاجة للمشاركة في هذه النشاطات التعليمية الإرشادية، وهذا ما دفع الباحثين لإجراء هذه الدراسة.

ويهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:-

أولاً:- التعرف على دوافع زراع القطن في محافظة نينوى للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن، وسيتم ذلك من خلال الأهداف الفرعية آلاتية:

١. تحديد مستوى دوافع زراع القطن للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.
٢. ترتيب مجالات دوافع مشاركة الزراع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن، ومطابقتها مع نظرية ماسلو للحاجات.
٣. ترتيب فقرات كل مجال من مجالات دوافع مشاركة الزراع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن وفقا لأهميتها.

ثانياً:- تحديد أسباب عدم مشاركة الزراع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.

مواد البحث وطرائقه

تكون مجتمع البحث من زراع القطن في محافظة نينوى، المشاركين وغير المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن والمنتشرين في ناحية القيارة و ناحية النمرود و مركز قضاء الحمدانية وناحية الحميدات وناحية زمار وبلغ عدد زراع القطن في محافظة نينوى ٧٠٠ مزارعاً لعام ٢٠٠٥، ٣٥٠ منهم مشارك في البرنامج و ٣٥٠ غير مشارك في البرنامج. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الزراع المشاركين في البرنامج بعدد ٧٠ مزارعاً ويمثلون ٢٠ ٪ من عدد الزراع المشاركين في البرنامج. كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من زراع القطن غير المشاركين في البرنامج بعدد ٨٨ مزارعا ويمثلون ٢٥.١٤ ٪ من عدد الزراع غير المشاركين في البرنامج. وبلغت عينة البحث الإجمالية ١٥٨ مزارعاً و يمثلون ٢٢.٥٧٪ من زراع القطن في محافظة نينوى لعام ٢٠٠٥.

الجدول (١): المجتمع وعينة البحث

منطقة البحث	عدد الزراع	عدد المبحوثين	٪	عدد الزراع	عدد المبحوثين	٪
ناحية القيارة	٩٥	١٩	٥.٤٣	١٠٠	٢٨	٨
ناحية النمرود	٨٠	١٦	٤.٥٧	٧٥	١٨	٥.١٤
مركز قضاء الحمدانية	٧٠	١٤	٤	٦٥	١٤	٤
ناحية الحميدات	٧٠	١٤	٤	٧٢	١٧	٤.٨٦
ناحية زمار	٣٥	٧	٢	٣٨	١١	٣.١٤
المجموع	٣٥٠	٧٠	٢٠٪	٣٥٠	٨٨	٢٥.١٤٪

ولغرض جمع البيانات الخاصة بالبحث تم إعداد أداتين لجمع البيانات، الأولى صممت لغرض جمع البيانات من الزراع المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن لقياس دوافع مشاركتهم في البرنامج حيث تم اعداد الأداة بعد الإطلاع على بعض الأبحاث والدراسات السابقة حول موضوع الدوافع مثل دراسة مصطفى (١٩٧٨)، و Miller (١٩٩٢)، و محمود(٢٠٠٤)حيث تم تحوير او طلاقة بعض الفقرات إلى المقياس وقد شمل مقياس دوافع مشاركة الزراع في البرنامج ثلاث مجالات منها ما يقيس نوعاً من الدوافع هي الدوافع المعرفية ١٧ فقرة، الدوافع الاجتماعية- النفسية ٢٢ فقرة، الدوافع الاقتصادية ١٢ فقرة وبذلك بلغ مجموع فقرات المقياس ٥١ فقرة بصيغتها الأولية. ووضعت بدائل إجابة أمام كل فقرة هي آلاتي: تنطبق علي بدرجة كبيرة و تنطبق علي بدرجة متوسطة و تنطبق علي بدرجة قليلة و لا تنطبق علي، وتم تخصيص قيم لهذه البدائل ٤ و ٣ و ٢ و ١ على التوالي. أما الأداة الثانية فقد صممت لغرض جمع البيانات من الزراع غير المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن لتحديد أسباب عدم المشاركة في

[*] البرنامج الوطني لتطوير زراعة لقطن / مديرية زراعة نينوى.

البرنامج حيث تم ترتيب بعض الأسباب عدم المشاركة في البرنامج على شكل فقرات بالإضافة إلى وضع سؤال مفتوح لبيان الأسباب الأخرى التي تمنع الزراع من المشاركة في البرنامج.

وتم عرض الأداتين على مجموعة من الخبراء في الإرشاد الزراعي وعلم النفس التربوي وبعض العاملين في البرنامج لمعرفة آرائهم في مدى صلاحيتها و ملاءمتها لمستوى المزارعين. وتم حذف ٨ فقرات من فقرات المقياس لعدم ملاءمتها لقياس دوافع الزراع على وفق ما جاء بآراء الخبراء. وتم اعتماد طريقة التجزئة النصفية لإيجاد ثبات مقياس الدوافع وبلغ معامل الثبات ٠.٧٨ . كما تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس دوافع مشاركة الزراع في البرنامج باستخدام الاختبار التائي حيث تم حذف ٥ فقرات لكونها غير مميزة، وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات مقياس دوافع المشاركة ٣٨ فقرة. أما أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فهي المتوسط الحسابي الموزون والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون.

النتائج والمناقشة

أولاً:- التعرف على دوافع مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن في محافظة نينوى، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:-

١. تحديد مستوى دوافع مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن: تم تصنيف دوافع الزرّاع إلى ثلاث فئات متساوية باستخدام المدى، شملت الفئة الأولى الدوافع الضعيفة التي تراوحت قيمها بين ٤٠-٧٧ درجة وبلغ عدد الزرّاع في هذه الفئة ٢٤ مزارعا يمثلون ٣٤.٢٨٦٪ من عدد أفراد العينة. أما فئة الدوافع المتوسطة فقد تراوحت قيمها بين ٧٨-١١٤ و بلغ عدد الزرّاع فيها ٣١ مزارعاً يمثلون ٤٤.٢٨٦٪ ، أما فئة الدوافع القوية فقد تراوحت قيمها بين (١١٥-١٥١ وبلغ عدد الزرّاع في هذه الفئة ١٥ مزارعاً يمثلون ٢١.٤٢٨٪ كما هو موضح في الجدول(٢).

الجدول (٢): مستوى دوافع الزرّاع المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.

مستوى الدوافع	عدد الزرّاع	النسبة المئوية	مستوى الدوافع	عدد الزرّاع	النسبة المئوية
الضعيفة (٤٠-٧٧)	٢٤	٣٤.٢٨٦	القوية (١١٥- ١٥١)	١٥	٢١.٤٢٨
المتوسطة (٧٨- ١١٤)	٣١	٤٤.٢٨٦	المجموع	٧٠	١٠٠٪

يتبين من الجدول (٢) أن ما يقرب من ٧٨٪ من الزرّاع الذين شملهم البحث هم ذوي دوافع ضعيفة إلى متوسطة مما يؤكد أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، وان هذه النتيجة قد تكون احد الأسباب التي أدت إلى انحسار عدد الزرّاع المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن بمرور الزمن.

٢. ترتيب مجالات دوافع مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن، ومطابقتها مع نظرية ماسلو للحاجات. يتبين من الجدول (٣) أن الدوافع الاقتصادية للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن تصدرت المرتبة الأولى في الترتيب، حيث بلغ متوسطها الحسابي الموزون ٢.٨٤٦ بوزن مئوي قدره ٧١.١٥٠٪.

الجدول (٣):ترتيب مجالات دوافع مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.

مجالات الدوافع	الرتبة	المتوسط الحسابي الموزون	الوزن المئوي
الدوافع الاقتصادية	١	٢.٨٤٦	٧١.١٥٠
الدوافع المعرفية	٢	٢.٥٢٤	٦٣.١٠٠
الدوافع الاجتماعية- النفسية	٣	٢.٤١٧	٦٠.٤٢٥

وتؤكد هذه النتيجة أهمية الدوافع الاقتصادية لمشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن. إذ أن الزرّاع يقبلون على البرامج والنشاطات التعليمية الإرشادية التي تعود عليهم بمردود اقتصادي سريع (الخولي وآخرون، ١٩٨٤). وتؤكد هذه النتيجة تطابقها مع ما جاء في نظرية ماسلو للحاجات حيث جاءت الدوافع الاقتصادية بمراتب متقدمة في نظرية ماسلو (ضمن حاجات الأمن والأمن الاقتصادي).

وجاءت الدوافع المعرفية بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي موزون قدره ٢.٥٢٤ وبوزن مئوي٦٣.١٠٠٪ كما هو موضح في الجدول (٣). وتبين هذه النتيجة أن الزرّاع يدركون أن التغيرات السريعة في المعارف التي تحدث في البيئة المحيطة بهم لا تؤثر في المحتوى بل تؤثر في عمل الفرد وفي كل مكان مما يدفعه للقيام بعمليات أو إتباع أساليب مبتكرة تتعلق بمهنته الزراعية (زراعة القطن) والتي تؤدي بدورها إلى تحسين الإنتاج كماً ونوعاً وبالتالي يزيد مردوده الاقتصادي (الخولي وآخرون، ١٩٨٤)، وان هذه النتيجة جاءت مخالفة لما جاء في نظرية ماسلو للحاجات إذ أن الدوافع المعرفية تأتي بمراتب متأخرة في نظرية ماسلو.

وجاءت الدوافع الاجتماعية-النفسية بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي موزون قدره ٢.٤١٧ وبوزن مئوي قدره ٦٠.٤٢٥٪ ؛ وذلك لان الحياة في الريف تتميز بالمكانة الاجتماعية الثابتة نسبياً وان الفوارق في المكانة الاجتماعية واضحة والحراك الاجتماعي فيه ثابت نسبياً. وان أفكار الريفيين وتطلعاتهم محدودة في هذا المجال (الخولي وآخرون، ١٩٨٤)، وان هذه النتيجة جاءت مخالفة أيضا لما جاء في نظرية ماسلو للحاجات إذ أن الدوافع الاجتماعية-النفسية في نظرية ماسلو تقع ما بين حاجات الأمن والحاجات المعرفية (ضمن حاجات التقدير وحاجات الانتماء والحب).

٣. ترتيب فقرات كل مجل من مجالات دوافع مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن حسب درجة أهميتها: يتبين من الجدول (٤) أن الفقرة التي تصدرت المرتبة الأولى في ترتيب الدوافع الاقتصادية لمشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي فقرة (الحصول على تقاوي من مصادر موثوقة) اذ بلغ متوسطها الحسابي الموزون ٣.١٠٠ ووزنها المئوي ٧٧.٥٥٠٪ وان سبب ذلك هو أن المزارعين يحصلون على بذور قطن لزراعتها من مصادر عديدة قد تكون غير نقية ومن أصناف متعددة وتحتوي على شوائب وتكون ذات إنتاجية منخفضة، في حين تتميز بذور القطن التي يتم استلامها من البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن بأنها خالية من الشوائب ونقية وذات إنتاجية عالية. أما الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة من الدوافع الاقتصادية هي فقرة (اقتناء بعض التقنيات الزراعية التي لا يمكنني اقتناؤها) بمتوسط حسابي ٢.٥٠٠ ووزن مئوي ٦٢.٥٠٪.

الجدول (٤): ترتيب فقرات الدوافع الاقتصادية

الدوافع الاقتصادية	الرتبة	المتوسط الحسابي الموزون*	الوزن المئوي
الحصول على تقاوي من مصادر موثوقة	١	٣.١٠٠	٧٧.٥٥٠
زيادة إنتاجية الأرض من القطن	٢	٣.٠٥٧	٧٦.٤٢٥
الحصول على التسهيلات التسويقية ما بعد الحصاد	٣	٢.٩٧١	٧٤.٢٧٥
رفع مستوى دخلي الزراعي	٤	٢.٨٨٥	٧٢.١٢٥
تحسين الإنتاج كما ونوعا	٥	٢.٨٥٧	٧١.٤٢٥
ضمان مستقبلي ماديا	٦	٢.٨١٤	٧٠.٣٥٠
الاقتصاد في النفقات الزراعية	٧	٢.٦٠٠	٦٥.٠٠٠
اقتناء بعض التقنيات الزراعية التي لا يمكنني اقتناؤها	٨	٢.٥٠٠	٦٢.٥٠٠

*الدرجة القصوى = ٤

كما يتبين من الجدول (٥) أن الفقرة التي تصدرت المرتبة الأولى في ترتيب الدوافع المعرفية هي فقرة (الحصول على المعلومات الجديدة عن زراعة القطن) بمتوسط حسابي موزون ٢.٩٠٠ ووزن مئوي ٧٢.٥٠٪ وقد يعود السبب إلى أن المزارع يسعى لمعرفة التغيرات السريعة التي تحدث في مجال زراعة القطن من حيث ظهور أصناف قطن جديدة ذات إنتاجية عالية وأساليب وتقنيات زراعية جديدة والتي يؤدي تطبيقها إلى تحسين الإنتاج كماً ونوعاً وبالتالي زيادة دخله الزراعي من محصول القطن. أما الفقرة التي تصدرت المرتبة الأخيرة فهي الفقرة (اتخاذ القرارات الصائبة المتعلقة بزراعة القطن) بمتوسط حسابي ٢.٢٥٧ ووزن مئوي ٥٦.٤٢٥٪ .

الجدول (٥): ترتيب فقرات الدوافع المعرفية

الدوافع المعرفية	الرتبة	المتوسط الحسابي	الوزن

		الموزون*	المئوي
الحصول على المعلومات الجديدة عن زراعة القطن	١	٢.٩٠٠	٧٢.٥٠٠
توسيع خبراتي الحالية في زراعة القطن	٢	٢.٧١٤	٦٧.٨٥٠
استذكار ما نسيته من معلومات عن زراعة القطن	٣	٢.٦٧١	٦٦.٧٧٥
التفكير في كيفية حل المشكلات المتعلقة بزراعة القطن	٤	٢.٦٥٧	٦٦.٤٢٥
تطوير قدراتي العملية في مجال زراعة القطن	٥	٢.٦١٤	٦٥.٣٥٠
إيجاد حلول علمية للمشاكل التي تواجهني في زراعة القطن	٦	٢.٥٥٧	٦٣.٩٢٥
مشاهدة حقول نموذجية للقطن	٧	٢.٥٢٨	٦٣.٢٠٠
متابعة آخر المستجدات عن زراعة القطن	٨	٢.٥٠٠	٦٢.٥٠٠
البحث عن إجابات لبعض التساؤلات	٩	٢.٤٢٨	٦٠.٧٠٠
تنمية مهاراتي في زراعة القطن	١٠	٢.٣٢٨	٥٨.٢٠٠
توليد أفكار جديدة في مجال زراعة القطن	١١	٢.٣٠٠	٥٨.٠٠٠
متابعة توصيات وإرشادات العاملين في البرنامج	١٢	٢.٢٨٥	٥٧.١٢٥
اتخاذ القرارات الصائبة المتعلقة بزراعة القطن	١٣	٢.٢٥٧	٥٦.٤٢٥

* الدرجة القصوى = ٤

الجدول (٦): ترتيب فقرات الدوافع الاجتماعية- النفسية

الدوافع الاجتماعية – النفسية	الرتبة	المتوسط الحسابي الموزون*	الوزن المئوي
التعرف على زرّاع قطن جدد	١	٢.٩٢٨	٧٣.٢٠٠
التعرف على المرشدين الزراعيين العاملين في البرنامج	٢	٢.٧٤٢	٦٨.٥٥٠
مساعدتي على تحقيق أهدافي	٣	٢.٦٠٠	٦٥.٠٠٠
تنمية روح التعاون بين مزارعي القطن	٤	٢.٥٨٥	٦٤.٦٢٥
منحي فرصة للتحدث مع زرّاع القطن في الأمور الزراعية المتعلقة بزراعة القطن	٥.٥	٢.٥٥٧	٦٣.٩٢٥
توطيد الثقة بيني وبين المرشد الزراعي	٥.٥	٢.٥٥٧	٦٣.٩٢٥
الحصول على راحة نفسية	٧	٢.٥٢٨	٦٣.٢٠٠
توطيد علاقتي بزرّاع القطن الآخرين	٨	٢.٥٠٠	٦٢.٥٠٠
حبي للمغامرة والمخاطرة	٩	٢.٤٤٢	٦١.٠٥٠
الابتعاد عن روتين العمل اليومي	١٠	٢.٤٢٨	٦٠.٧٠٠
زيادة سعادتي في الحياة	١١	٢.٣٤٢	٥٨.٥٥٠
منحي مكانة اجتماعية مرموقة في قريتي	١٢	٢.٢٤٢	٥٦.٠٥٠
زيادة ثقتي بنفسي	١٣	٢.٢٢٦	٥٥.٦٥٠
منحي احتراماً متزايداً بين أبناء قريتي	١٤	٢.٢١٤	٥٥.٣٥٠
زيادة احترامي لذاتي	١٥	٢.٢٠٠	٥٥.٠٠٠
افتخار عائلتي بي لاشتراكي في البرامج الوطني	١٦	٢.١٧١	٥٤.٢٧٥
تحسين جوانب حياتي الاجتماعية	١٧	٢.١١٤	٥٢.٨٥٠

* الدرجة القصوى = ٤

يتبين من الجدول (٦) أن الفقرة التي تصدرت المرتبة الأولى في ترتيب فقرات الدوافع الاجتماعية- النفسية لمشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي فقرة (التعرف على زرّاع قطن جدد) بمتوسط حسابي موزون ٢.٩٢٨ ووزن مئوي ٧٣.٢٠٪ . وقد يعود السبب إلى ان الزرّاع يريدون ان يكونوا على اتصال مع بعضهم البعض لتبادل الخبرات ومناقشة المشاكل او النجاحات التي حققوها من خلال البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن والذي يعمل على جمع الزرّاع من مناطق متباعدة أحيانا لتنفيذ نشاط معين يتعلق في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن (مثل الإيضاح الحقلي أو يوم الحقل..... الخ). أما الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة من فقرات الدوافع الاجتماعية – النفسية هي فقرة (تحسين جوانب حياتي الاجتماعية) بمتوسط حسابي موزون ٢.١١٤ ووزن مئوي ٥٢.٨٥٪ .

رابعا:- أسباب عدم المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن: لتحديد أسباب عدم مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعرفة أكثر الأسباب شيوعاً والتي تجعل الزرّاع يعزفون عن المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.

الجدول(٧): أسباب عدم مشاركة زرّاع القطن في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن

ت	الأسباب	التكرار	٪
١	عدم حل المشكلات التي تواجه زرّاع القطن	٧٦	٨٦.٣٦
٢	استلام البرنامج للقطن بأسعار منخفضة	٧١	٨٠.٦٨
٣	التأخر في عملية استلام المحصول مما يؤثر على سعره	٧٠	٧٩.٥٤
٤	ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية التي يوفرها البرنامج	٦٧	٧٦.١٣
٥	عدم توفير المستلزمات اللازمة لزراعة القطن	٦٦	٧٥.٠٠٠
٦	عدم استلام البرنامج المحصول من الزرّاع	٦٥	٧٣.٨٦
٧	تدني دخلي الزراعي	٥٠	٥٦.٨١
٨	إرباك عملي الزراعي	٤٦	٥٢.٢٧
٩	جعلي تابعا للآخرين	٤٥	٥١.١٣
١٠	تقييد حريتي في العمل	٤٥	٥١.١٣
١١	عدم تطوير البرنامج خبراتي الحالية	٤٤	٥٠.٠٠٠
١٢	جعلي غير مستقرا في عملي الزراعي	٤٤	٥٠.٠٠٠
١٣	عدم السيطرة على تنظيم أوقاتي	٤١	٤٦.٥٩
١٤	عدم حاجتي لمعلومات جديدة عن زراعة القطن	٣٩	٤٤.٣١
١٥	تقليل فرص إبداء آرائي	٣٩	٤٤.٣١
١٦	عدم استفادتي من البرنامج	٣٩	٤٤.٣١
١٧	تقييد ميولي للتجديد في مجال زراعة القطن	٣٢	٣٦.٣٦
١٨	إضعاف إبداعي وابتكاري في مجال زراعة القطن	٣٠	٣٤.٠٩
١٩	تقييد البرنامج لطموحاتي	٢٧	٣٠.٦٨
٢٠	انخفاض إنتاجية القطن للمزارعين المتعاقدين مع البرنامج	٢٥	٢٨.٤٠
٢١	عدم منحي مركزاً اجتماعياً متميزاً في قريتي	١٦	١٨.١٨

يتبين من الجدول (٧) أن أهم الأسباب التي أدت إلى عدم مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي أسباب اقتصادية لذا جاءت بالمراتب الأولى (عدم حل المشكلات التي تواجه زرّاع القطن) بنسبة مئوية ٨٦.٣٦٪، (استلام البرنامج للقطن بأسعار منخفضة) بنسبة مئوية ٨٠.٦٨٪، (التأخر في عملية استلام المحصول) بنسبة مئوية ٧٩.٥٤٪ ، (ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية التي يوفرها البرنامج) وبنسبة مئوية ٧٦.١٣٪ ، (عدم توفير المستلزمات اللازمة لزراعة القطن) وبنسبة مئوية ٧٥٪ . عدا السبب الأول الذي يقع ضمن مجال الدوافع المعرفية، وقد يعود السبب إلى أن الدوافع التي تدفع الزرّاع المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي نفسها التي تؤدي إلى عدم مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن إذا ما عكست (Al-jumaily،1980). فبعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣) أصبح البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن ضعيفاً بسبب عدم توفر الدعم الكافي للبرنامج وللزرّاع من حيث توفير المستلزمات الزراعية واللازمة لزراعة القطن بشكل جيد وان توافرت فأنها تكون بأسعار عالية هذا فضلاً عن عدم استلام المحصول من الزرّاع هذه الأمور وغيرها أدت إلى عدم مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن،و إن السبب الذي جاء بالمرتبة الأخيرة هو سبب اجتماعي (عدم منحي مركزاً اجتماعياً متميزاً في قريتي) وبنسبة مئوية ١٨.١٨٪ .

الاستنتاجات

استناداً إلى ما ورد في نتائج البحث، نستنتج ما يأتي:-

١. إن غالبية الزرّاع في محافظة نينوى المشاركين في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن ذوي وعي ضعيفة إلى متوسطة.

نستنتج من ذلك أن الدوافع تؤدي دوراً مهماً في مشاركة الزرّاع أو عدم مشاركتهم في البرنامج، إذ أن عزوف الزرّاع عن المشاركة سببه ضعف دوافعهم للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.
٢. إن الدوافع الاقتصادية هي أقوى الدوافع لمشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.
نستنتج من ذلك أن الزرّاع يشاركون في النشاطات التعليمية الإرشادية ذات المردود المادي السريع والذي تظهر نتائجه بشكل مباشر وملموس.
٣. إن ترتيب اولويات مجالات الدوافع في نتائج هذا البحث اختلف مع ترتيب اولويات هرم ماسلو للحاجات (عدا الدوافع الاقتصادية).
نستنتج من ذلك أن دوافع الزرّاع للمشاركة في النشاطات التعليمية قد يكون لها نوع من الخصوصية التي لا تشترك فيها مع بقية العاملين في مجالات أخرى غير الزراعة.
٤. إن الفقرة التي تصدرت المرتبة الأولى في ترتيب الدوافع الاقتصادية هي فقرة (الحصول على تقاوي من مصادر موثوقة).
نستنتج من ذلك أن زرّاع القطن يعانون وبشكل كبير من التقاوي التي كانوا يحصلون عليها من المصادر الأخرى والتي كانت السبب في رداءة الإنتاج كماً ونوعاً.
٥. إن أهم الأسباب التي أدت إلى عزوف الزرّاع عن المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي أسباب اقتصادية.
نستنتج من ذلك أن الدوافع التي تدفع الزرّاع للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن هي نفسها التي تؤدي إلى عدم مشاركة الزرّاع في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن إذا ما عكست.

التوصيات

استناداً إلى الاستنتاجات السابقة أوصى الباحثان بما يأتي:-
١. تدعيم دوافع زرّاع القطن للمشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن وذلك من خلال تقديم الدعم من قبل الدولة للبرنامج والزرّاع المشاركين فيه مادياً ومعنوياً.
٢. التأكيد على قيام البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن بتوفير المستلزمات الزراعية (تقاوي، أسمدة، معدات مكائن) وبأسعار مدعومة للزرّاع فضلاً عن استلام المحصول وبأسعار معقولة لكي يحقق المزارع مكاسب مادية وبالتالي استمراره في المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن وتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج أو النشاط التعليمي الإرشادي.
٣. تأكيد البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن على إبراز المكاسب والنتائج الاقتصادية التي تأتي نتيجة المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن وذلك من خلال الحقول النموذجية لإبراز النتائج الايجابية فضلاً عن تحديد سعر مجزي لاستلام المحصول مقدما عند التعاقد مع المزارعين.
٤. توفير كميات كافية من تقاوي القطن وبأصناف ذات إنتاجية ونقاوة عالية وبأسعار مدعومة من قبل الحكومة.
٥. يتطلب من البرنامج عقد ندوات مع زرّاع القطن وتعريفهم بأهداف البرنامج وما هي التقنيات الزراعية الحديثة المستخدمة والتعريف بالأصناف الجديدة لتقاوي القطن وكل ما من شانه جذب انتباه زرّاع القطن. أو عن طريق القادة من خلال الالتقاء بهم وتدريبهم على تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة وعن طريقهم يتم تعليم الزرّاع الآخرين، بالإضافة إلى عرض برامج تلفازية تخص البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن.
٦. العمل على استلام المحصول وبسعر جيد و مدعوم من قبل البرنامج الوطني لتطوير زراعة القطن بما يضمن تحقيق الربح المعقول للزرّاع، والعمل على فتح مراكز متعددة لاستلام المحصول من قبل الدولة.

MOTIVES OF COTTON CULTIVATORS IN NENAVAH GOVERNORATE TO PARTICIPATE IN THE NATIONAL PROGRAM FOR COTTON CULTIVATION DEVELOPMENT

Aamel Fadhel Al-Abbassi Abbas Ali Ahmed
Agricultural Ext. Dept. /College of Agric. and Foresty /Univ. of Mosul, Iraq

ABSTRACT

The study aimed to recognize cultivators motivations to participate in the National Program For Cotton Cultivation Development, and to determine the reasons for non-participation in the program. The two research samples consist of

cultivators who participated and those who did not participated in the Program, the first sample consists of 70 cultivators and the second sample consists of 88 cultivators. Two questionnaires we prepared, The first was prepared to measure motives of cultivators to participate in the Program while the second was prepared to determine the reasons for non-participating in the Program. The data was analyzed by using means and percentage. The results showed that the motivations of 78% of the repondents were weak to moderate, and that the economic motives occupied the first rank order, and the main reasons for non-participating were economic reasons. Though, we recommend to reinforce the cultivators by introducing financial support through the government and provide agricultural inputs with reasonable prices.

المصادر

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي،ط٢، دار المسيرة للطبع والنشر، القاهرة.

الخولي، حسين زكي و محمد فتحي الشاذلي و شادية فتحي (١٩٨٤). الإرشاد الزراعي، وكالة طلقر للاصحافة والنشر /الإسكندرية، مصر .

صفاء الدين، مؤيد (١٩٩١). تخطيط البرامج الإرشادية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.

عدس، عبد الرحمن ومحي الدين توق (١٩٩٣). المدخل إلى علم النفس ط ٣، دار جون وايلي وأبنائه، عمان.

العمر، بدر عمر (١٩٨٧). دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت، الكويت، ١٥ (٤): ٧٥-٩٥.

القاسم، جمال و أمل البكري، و جابر الرفاعي، (٢٠٠١). مبادئ علم النفس، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمود، احمد محمد نوري (٢٠٠٤). قياس الدوافع المعرفية لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه ,كلية التربية ، جامعة الموصل.

مصطفى، نادية شعبان (١٩٧٨). بناء أداة لقياس دافعية المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر، عمان، الاردن. والنشر، عمان.

Bruner J.S. (1967) . Toward a Theory of Instruction, Cambridge: Harvard university.

Miller, B. E. (1992). Participation Motivation in off-Campus Agricultural Credit Programs, J. of Agricultural Education, 33 (2): 2-9.

Al-Jumaily, A. J. (1980). The Concept of Functional Literacy as an Effective Solution to the Problem of Adult Illiteracy With Special Reference to the Iraqi Situation. (MED). University of Sheffield.